

الأمير الراحل الشيخ سعد العبدالله

الأمير يتلقى التعازي من القيادة السعودية

تلقى سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد اتصالاً هاتفياً من أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، عبر خلاله عن خالص تعازيه وصادق مواساته لوفاته صاحب السمو الأمير الراحل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، سائلاً المولى تعالى أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم الأسرة الكريمة جميل الصبر وحسن العزاء. وقد أعرب سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد عن بالغ شكره وتقديره لما أبداه أخوه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من طيب المشاعر وصادق المواساة وخالص الدعوات، متمناً سموه هذه المبادرة الأخوية الطيبة، داعياً الله تعالى ألا يرى الجميع أي مكروه بعزير.

كما تلقى سموه اتصالاً هاتفياً من أخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية الشقيقة، عبر خلاله عن خالص تعازيه وصادق مواساته لوفاته صاحب السمو الأمير الراحل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ميتها إلى المولى تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته. وقد شكره سموه على ما أعرب عنه من صادق المواساة، سائلاً المولى ألا يرى الجميع أي مكروه بعزير.

(كويت)

ضمان الحكومة لكل الودائع والمدخرات المصرفية والتزام الدولة بتسديد جميع مرتبات الموظفين في القطاع الحكومي بأثر رجعي، وكذلك بسداد مكافأة نهاية الخدمة لجميع الذين غادروا البلاد من غير الكويتيين، وعمل على رعاية الكويتيين في الخارج وبذل جهوداً كبيرة في دعم الصامدين ورجال المقاومة في الداخل وزار دولاً كثيرة، وأرسل كثيراً من المبعوثين إلى دول أخرى، وكان يترأس مجلس الوزراء في اجتماع يومي، ويؤكد أن العدوان سيستم دهره وأن الشرعية حتماً ستعود.

وكان الراحل دور كبير في إعادة بناء الكويت بعد التحرير حيث عمل على إصلاح ما تهدم خلال فترة الإحتلال، وإزالة آثاره بعد تحرير البلاد في 26 فبراير 1991 وعودة القيادة الشرعية وإعلان حالة الطوارئ، وتعيينه حاكماً عرفياً عاماً من قبل الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح. وتحمل الكويتيون كثيراً في هذه المهمة الوطنية وأسقطت الحكومة بدعم الشعب تجاوز آثار العدوان بتجديد البنية التحتية كلها، ومعاودة دورها الفاعل على الصعيدين العربي والدولي.

حياته العائلية

متزوج من ابنة عمه الشبيخة لطيفة الفهد السالم الصباح، وله من الأبناء والبنات الشبيخة مريم سعد العبدالله الصباح (توفيت في بداية التسعينيات)، والشبيخة حصة سعد العبدالله الصباح (رئيسة مجلس سيدات الأعمال العربيات)، والشبيخة جمائل سعد العبدالله الصباح، والشبيخة شيخة سعد العبدالله الصباح (توفيت عام 2005)، والشبيخة فادية سعد العبدالله الصباح (توفيت عام 2002) ثم الشيخ فهد سعد العبدالله الصباح (مستشار في مكتب أمير دولة الكويت).

ملايسات عزله

بعد وفاة المغفور له الشيخ جابر الأحمد الصباح تم تطبيق أحكام الدستور الكويتي، الذي ينص على المنادة بولي العهد أميراً على البلاد. فنودي بالشيخ سعد أميراً على الكويت؛ إلا أنه كانت هناك شكوك حول قدرة الشيخ سعد على تولي الحكم بسبب مرضه الذي أبعده عن الحياة العامة عدة أعوام. وفي محاولة غير موفقة من بعض أفراد الأسرة الحاكمة لاحتواء الأزمة، لم يقبل الشيخ سعد وعائلته بالتنازل، فغرض الأمر على البرلمان الكويتي وفقاً لما يقتضيه الدستور وقانون توارث الإمارة. وتمت الموافقة بالإجماع في جلسة سرية على عزله عن الحكم، وتم اتخاذ هذا الإجراء في لحظات قبل وصول كتاب الشيخ سعد إلى البرلمان، والمحتوي على نص التنازل. وقد عرفت الصحافة الكويتية هذه الحادثة بإزمة الحكم لعام 2006.



المغفور لهما جابر الأحمد وسعد العبدالله

كان الراحل مؤمناً بأهمية دعم الروابط الأمنية بين الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، وكانت له مواقف حاسمة ضد أي عدوان تتعرض له إحدى دول المجلس؛ فقد دان الحوادث الإرهابية التي وقعت في البحرين عام 1982 وكانت له مواقف مساندة للسعودية خلال الاضطرابات الأمنية التي تعرضت لها في أحداث الحرم المكي عام 1979 واتمرت الجهود التي بذلها سموه توثيقاً للروابط بين الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي بصفة عامة. وفي عهده التزمت الحكومة الكويتية في سياستها الخارجية بدعم قضايا الحرية والعدل والسلام وحقوق الإنسان ومبادئ القانون الدولي ودعم جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة، فضلاً عن تعزيز التعاون البناء مع جميع دول العالم على أسس الاحترام المتبادل والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وعملت الحكومة على متابعة التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم المعاصر، وبذل المرونة في التعامل معها، وتوسيع جبهة الأصدقاء.

جهوده أثناء الإحتلال

وعند حصول الغزو العراقي على دولة الكويت عمل «الأمير الراحل» خلال فترة الإحتلال على رعاية مصالح المواطنين والمقيمين في الكويت، وأعلن

ونجحت الحكومة في الارتقاء بمؤشرات التنمية الاجتماعية والاقتصادية على السواء، واستطاعت أن تصل بالمجتمع الكويتي إلى مستويات مماثلة لما حققته الدول المتقدمة، والدليل على ذلك ارتفاع معدل مستوى التنمية من حيث الكفاءات البشرية والتدريب والصحة وارتفاع الدخل بالنسبة للفرد، حيث أصبح يحتل المرتبة الـ15 عالمياً. وجاء ذلك نتيجة الاهتمام المتواصل بتطوير التعليم الفني والمهني وزيادة الخدمات وتطويرها في المجالات الصحية والإسكانية والتعليمية والثقافية، فضلاً عن تنمية الصناعات النفطية والصناعات التحويلية الأخرى وتعزيز الاستثمارات الخارجية التي شكلت عائداتها في فترة الثمانينيات مصدراً مهماً للدخل. بالإضافة إلى ذلك، أولت الحكومة اهتماماً خاصاً بقضايا الأمن والشباب والشؤون الإسلامية، وحرصت على تحقيق الأمن الزراعي وحماية البيئة.

إنجازات دولية

قام الراحل اثر تقلده ولاية العهد ورئاسة مجلس الوزراء بزيارات رسمية لمختلف دول العالم بدءاً بمنطقة الخليج، لتعزيز الروابط الأخوية التي تربط الكويت بشقيقاتها في الدول الخليجية.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ انصت إلى ما يقولون من قولهم: «عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود»
صدق الله العظيم

مَشْرَاكَ كَمَاءٍ عَذْبَاءٍ

يتقدم رئيس وأعضاء

نقابة العاملين بشركة نفط الكويت

يا بحر التعازي القلبية
إلى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى

الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح
وسمو ولي عهده الأمين

الشيخ / نواف الأحمد الجابر الصباح
وسمو رئيس الحرس الوطني

الشيخ / سالم العلي السالم الصباح
وسمو رئيس مجلس الوزراء

الشيخ / ناصر المحمد الأحمد الصباح
وإلى أسرة آل الصباح الكرام

وإلى الشعب الكويتي الكريم
لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى الأمير الراحل

الشيخ / سعد العبدالله السالم الصباح
سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

ويلهمنا جميعاً الصبر والسلوان

إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَجَائِدُونَ



مستقبلاً جورج بوش «الأب»، خلال زيارته للكويت بعد التحرير



لقاء بين الأمير الراحل والأمير



... ومستقبلاً المرحوم العم جاسم الصقر



مقبلاً رأس سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد

إنجازات الراحل في وزارة الداخلية

وأصدر العديد من القرارات الوزارية لتنظيم وزارة الداخلية، منها على سبيل المثال:

- إنشاء مدرسة لتأهيل أفراد الشرطة وتلحق بكلية الشرطة.
- تدريب ضباط الشرطة الحاصلين على مؤهل جامعي.
- صرف بدل الأمرة.
- صرف بدل خطر لراكبي الدراجات النارية من قوة الشرطة.
- تنظيم تراخيص المحلات التجارية.
- إنشاء إدارة مؤسسات تعليم قيادة السيارات.
- إنشاء مركز المعلومات الآلي بالوزارة.
- تشكيل لجنة شؤون الموظفين بالوزارة.
- صرف بدلات وعلاوات إضافية لرجال الشرطة.

لم يدخر الأمير الراحل جهداً أثناء فترة عمله في وزارة الداخلية لتطوير أعمالها ورعاية مصالح المواطنين، مما انعكس على الحالة الأمنية في البلاد؛ فقد ساد الأمن وتوافرت الطمانينة، وهو الأمر الذي عزز مكانة دولة الكويت كبلد آمن وواحة أمان. كما أمر رحمه الله بإدخال النظم الحديثة في الشرطة والأمن، وأدخل نظام الحاسب الآلي في أعمال الوزارة، ثم أنشئت إدارة الأدلة الجنائية والطب الشرعي عام 1961، وزودت إدارة الجدة بالسيارات الحديثة، وأنشئت غرفة عمليات مركزية وتمت تقوية محطات التشغيل اللاسلكية.

افتتح الأمير الراحل في عام 1956 مدرسة الشرطة بأقسامها المختلفة «التدريب - الخيالة - الدورات التخصصية لشرطة النجدة والممرور والمباحث». وفي عهده تم عقد المؤتمر العربي الأول لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين، كذلك تم الاحتفال بأسبوع المرور الأول عام 1962.